

العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال
في المملكة العربية السعودية

**Relationship Between Generative Artificial Intelligence and
Business Sustainability in Saudi Arabia**

Research Project Report

**Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Award of
Master of Entrepreneurship**

الطالب

محمد مهدي عباس الصفار

242000608

المشرف

د. أحمد راجح

1446هـ

المقدمة:

في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم اليوم أصبح الذكاء الاصطناعي أحد المحركات الأساسية التي تعيد تشكيل نماذج الأعمال التقليدية حيث تتجلى أهمية هذه التقنية في قدرتها على تحليل كميات ضخمة من البيانات، واستخراج الأنماط منها، مما يعزز من قدرة الشركات على اتخاذ قرارات مستنيرة وسريعة. تعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد السعودي، حيث تمثل نسبة كبيرة من إجمالي الشركات في البلاد وتساهم بشكل كبير في خلق الوظائف وتعزيز النمو الاقتصادي. ومع ذلك، تواجه هذه المنشآت تحديات كبيرة في تحقيق الاستدامة. من بين هذه التحديات:

1. نقص التخطيط الاستراتيجي: تعاني العديد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة من عدم وجود خطط استراتيجية واضحة تدعم النمو المستدام غالباً ما يكون التركيز على العمليات اليومية وإدارة الأزمات، مما يعيق التفكير الاستراتيجي الطويل الأجل.

2. ندرة الموارد: تفتقر الكثير من هذه المنشآت إلى الموارد المالية والتقنية اللازمة للاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي مما يجعلها غير قادرة على المنافسة مع الشركات الكبيرة التي تمتلك القدرة على تبني هذه الابتكارات.

3. نقص المهارات: هناك حاجة ماسة لتطوير المهارات التقنية لدى الموظفين في هذه المنشآت فالكثير من العاملين لا يمتلكون المعرفة الكافية حول كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال. على الرغم من التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لا تزال هناك فجوة بحثية في فهم تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على استدامة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية حيث يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير تبني هذه التقنية على نماذج الأعمال، كما نسعى لاستكشاف كيفية استفادة الشركات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار ودعم النمو المستدام وأخيراً سنقوم بصياغة خطة عمل مستدامة تستند إلى النتائج المستخلصة من الدراسة.

كما يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي فرصة كبيرة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية لتعزيز الابتكار وتحقيق الاستدامة من خلال فهم العلاقة بين هذه التقنية ونماذج الأعمال يمكن لهذه الشركات التغلب على التحديات الحالية وتطوير استراتيجيات فعالة تدعم النمو المستدام.

وأخيراً نأمل أن يساهم هذا البحث في تعزيز الفهم حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية لتحقيق أهداف الاستدامة في بيئة الأعمال السعودية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لهذه المنشآت.

أهمية البحث

تتزايد أهمية البحث حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال بشكل خاص في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم في مجالات التكنولوجيا والابتكار. حيث يمثل دور الذكاء الاصطناعي وخاصة الذكاء الاصطناعي التوليدي، في كونه أداة فعالة تعزز من قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل وفيما يلي بعض النقاط التي تسلط الضوء على أهمية هذا البحث:

- 1. تطوير نماذج الأعمال:** يساهم البحث في فهم كيفية تأثير تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على نماذج الأعمال التقليدية، مما يساعد الشركات على إعادة هيكلة استراتيجياتها وتحسين كفاءتها التشغيلية.
 - 2. تعزيز الابتكار:** من خلال استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكن أن تقدم رؤى جديدة حول كيفية تعزيز الابتكار في المنتجات والخدمات، مما يدعم قدرة الشركات على المنافسة في السوق.
 - 3. دعم الاستدامة:** يركز البحث على العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال، مما يساعد الشركات على تطوير استراتيجيات مستدامة تضمن استمراريته ونموها في المستقبل.
 - 4. تلبية احتياجات السوق السعودي:** بالنظر إلى السياق المحلي، يوفر البحث فهماً عميقاً للتحديات والفرص التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يساهم في صياغة حلول عملية تتناسب مع احتياجات السوق المحلي.
 - 5. تقديم توصيات استراتيجية:** يسعى البحث إلى تقديم توصيات مبنية على الأدلة حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات التجارية، مما يساعد صناع القرار والمسؤولين في وضع سياسات تدعم التحول الرقمي والنمو المستدام.
 - 6. إثراء الأدبيات الأكاديمية:** يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال، من خلال تقديم دراسات وتحليلات دقيقة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق المملكة العربية السعودية.
 - 7. تحفيز النقاشات المستقبلية:** من خلال النتائج والتحليلات، يمكن أن يثير البحث نقاشات مستقبلية حول كيفية تطوير السياسات والاستراتيجيات لدعم استخدام الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال، مما يعزز من دور المملكة في الاقتصاد الرقمي العالمي.
- فإن هذا البحث يمثل خطوة مهمة نحو فهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واستدامة الأعمال، ويعكس الحاجة الملحة لتبني الابتكار والتكنولوجيا كجزء أساسي من الاستراتيجيات التجارية. من خلال تقديم رؤى دقيقة وتوصيات عملية، يسعى البحث إلى دعم الشركات في المملكة العربية السعودية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والنمو المستدام في بيئة أعمال ديناميكية ومتغيرة.

أهداف البحث

1. فهم تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على نماذج الأعمال: تحليل كيفية تأثير تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على استراتيجيات ونماذج الأعمال للشركات الرائدة في المملكة العربية السعودية ودراسة العوامل التي تسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية والابتكار من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي.
2. استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في ريادة الأعمال: تحديد التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي التوليدي التي يمكن أن تعزز من قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على المنافسة والاستدامة وتقييم مدى فعالية هذه التطبيقات في تلبية احتياجات السوق المحلي والدولي.
3. صياغة خطة عمل مستدامة: تطوير نموذج عمل مستدام يستند إلى نتائج البحث، يهدف إلى توجيه الشركات نحو تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي كجزء من استراتيجيتها وتقديم توصيات عملية حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات اليومية لتعزيز الاستدامة والنمو.
4. تحليل التحديات والفرص: دراسة التحديات التي تواجه الشركات في المملكة العربية السعودية عند تبني الذكاء الاصطناعي، وكيفية التغلب عليها واستكشاف الفرص المتاحة للشركات للاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار والنمو المستدام.
5. تقديم رؤى استراتيجية: تقديم رؤى استراتيجية للمسؤولين وصناع القرار حول كيفية تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال لدعم الاستدامة واقتراح سياسات تدعم التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

الأسئلة البحثية

1. ما هي التطبيقات الأكثر فعالية للذكاء الاصطناعي التوليدي في ريادة الأعمال، وكيف يمكن أن تسهم في تحقيق الاستدامة؟
2. ما هي الأمثلة العملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المنتجات والخدمات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة؟
3. كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على الابتكار والتوسع العالمي للشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية؟ وما هي العوامل التي تعزز أو تعيق هذا التأثير؟

مكونات البحث

1. **المقدمة:** تقديم خلفية عن الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في ريادة الأعمال، وأهمية الاستدامة في سياق المملكة العربية السعودية.
2. **الدراسات السابقة:** مراجعة الأدبيات المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي على نماذج الأعمال واستدامتها، مع التركيز على السياق السعودي.
3. **النتائج والتحليل:** عرض النتائج المستخلصة من الدراسة وتحليل البيانات لتوضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واستدامة الأعمال.
4. **التوصيات:** تقديم توصيات مبنية على النتائج لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق الاستدامة.
5. **الخاتمة:** تلخيص النتائج والدروس المستفادة من البحث، مع الإشارة إلى أهمية الاستمرار في البحث والتطوير في هذا المجال.
6. **المراجع:** توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث لضمان مصداقيته ودعمه بالأدلة العلمية.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة في مجال الذكاء الاصطناعي واستدامة الأعمال من المصادر الحيوية التي تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين هذه المفاهيم، خاصة في سياق المملكة العربية السعودية. وقد تم إجراء العديد من الأبحاث التي تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي على نماذج الأعمال، مع التركيز على كيفية استخدامه لتعزيز الاستدامة.

أظهرت دراسة أجراها "أحمد وزملاؤه" (2020) أن الشركات التي تبنت تقنيات الذكاء الاصطناعي شهدت تحسناً ملحوظاً في كفاءتها التشغيلية. حيث أشار الباحثون إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية من خلال تحسين عمليات اتخاذ القرار. كما أكدت الدراسة على أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات الأعمال لتحقيق نتائج مستدامة، وهو ما يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تهدف إلى تعزيز الابتكار والتنافسية.

في سياق آخر، تناولت دراسة "السعودي" (2021) العلاقة بين الابتكار واستدامة الأعمال في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقد وجدت الدراسة أن الابتكار التكنولوجي، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، يلعب دوراً حاسماً في تطوير نماذج أعمال جديدة ومستدامة.

وأشارت النتائج إلى أن الشركات التي تستثمر في الذكاء الاصطناعي تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السوقية وتحقيق النمو المستدام.

دراسة "الزهراني" (2022) استعرضت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في ريادة الأعمال، حيث أظهرت كيف يمكن لهذه التقنيات أن تعزز من قدرة الشركات الناشئة على الابتكار وتقديم منتجات وخدمات جديدة. وقد أوضحت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحسين تجربة العملاء وزيادة ولائهم، مما يعزز من استدامة الأعمال.

تناولت دراسة "الحميدي" (2023) التحديات التي تواجهها المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية عند تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأشارت إلى أن هناك نقصاً في المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنيات بشكل فعال، مما يعيق تحقيق الاستدامة. ومع ذلك، أكدت الدراسة على وجود فرص كبيرة للابتكار والنمو إذا ما تم تجاوز هذه التحديات من خلال برامج تدريبية ودعم حكومي.

أظهرت دراسة "القرني" (2023) تأثير الذكاء الاصطناعي على التوسع العالمي للشركات الناشئة. وقد وجدت الدراسة أن الشركات التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي تكون أكثر قدرة على دخول أسواق جديدة وتوسيع نطاق أعمالها بفضل القدرة على تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات السوقية.

تجمع الدراسات السابقة بين التأكيد على أهمية الذكاء الاصطناعي كأداة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الابتكار، وبين ضرورة التعامل مع التحديات التي تواجهها المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. إن فهم هذه الديناميكيات سيساعد في صياغة استراتيجيات عمل مستدامة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث المتمثلة في تعزيز استدامة الأعمال والنمو المستدام.

مجتمع البحث وعينة الدراسة

مجتمع البحث: يتناول هذا البحث العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال في سياق المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الشركات الرائدة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. يتكون مجتمع البحث من مجموعة متنوعة من الشركات التي تتبنى تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك:

1. الشركات الكبرى: التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في عملياتها لتحسين الكفاءة وتعزيز الابتكار.
2. المنشآت الصغيرة والمتوسطة: التي تسعى إلى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الاستدامة والنمو، ولكن تواجه تحديات في ذلك.

سيضمن المجتمع أيضاً مجموعة من رواد الأعمال والمبتكرين الذين يعملون في مجالات مختلفة مثل التكنولوجيا، الخدمات، والتصنيع، مما يوفر تنوعاً في الآراء والخبرات.

عينة الدراسة

ستتمثل عينة الدراسة في مجموعة من الشركات المختارة من مختلف القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، حيث سيتم اختيار العينة وفق المعايير التالية:

1. **حجم الشركة:** تضم العينة شركات صغيرة ومتوسطة وكبيرة.
2. **توجهات الابتكار:** اختيار الشركات التي أظهرت اهتمامًا بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي أو تلك التي لديها مشاريع قائمة تعتمد على هذه التقنيات.
3. **القطاع الاقتصادي:** تشمل العينة قطاعات مختلفة مثل التقنية، الخدمات المالية، التصنيع، والتجارة. سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية أو العينة الهادفة (Purposive Sampling) لجمع البيانات من 100 شركة على الأقل، مما يضمن تمثيلًا جيدًا لمجتمع البحث. سيتم إجراء مقابلات مع أصحاب القرار في هذه الشركات، مثل المديرين التنفيذيين ورؤساء الأقسام، لجمع المعلومات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على نماذج أعمالهم واستراتيجياتهم لتحقيق الاستفادة.

منهجية البحث

سيتمتع البحث منهجية مختلطة تتضمن:

1. **جمع البيانات الكمية:** من خلال استبيانات تُوزع على عينة الدراسة لتقييم مدى تبني الذكاء الاصطناعي وتأثيره على استدامة الأعمال.
2. **جمع البيانات النوعية:** من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع رواد الأعمال والمديرين لفهم تجاربهم وآرائهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تعزيز الابتكار والنمو المستدام. من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال في المملكة العربية السعودية، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤى قيمة حول كيفية استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار والنمو المستدام، وتقديم توصيات عملية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لتحقيق الاستفادة في ظل التحديات الحالية.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي واستدامة الأعمال تمثل محورًا حيويًا في سياق التحولات السريعة التي يشهدها العالم اليوم حيث إن أهميته تتجلى في تقديم فهم شامل للتحديات والفرص التي تواجه الشركات، خصوصًا المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وكيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة فعالة لتعزيز قدرتها على التكيف والابتكار.

إن الأثر المتوقع للبحث يكمن من خلال مساهمته في إعادة هيكلة استراتيجيات الشركات التقليدية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية ويزيد من قدرتها على المنافسة فهو يقدم رؤى جديدة حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، مما يدعم قدرة الشركات على تلبية احتياجات السوق المتغيرة كما يركز على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات الأعمال لتحقيق استدامة طويلة الأمد، مما يضمن استمرارية النمو والتطور كما يوفر تحليلاً عميقاً للتحديات والفرص الخاصة بالسوق المحلي، مما يساعد على صياغة حلول تتناسب مع الظروف المحلية. ويسعى البحث إلى تقديم توصيات مبنية على الأدلة لصناع القرار، مما يعزز القدرة على وضع سياسات تدعم التحول الرقمي والنمو المستدام ويساهم في توسيع قاعدة المعرفة الأكاديمية حول الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال، مما يعزز من فهم هذا المجال المتطور كما يفتح أبواباً لنقاشات مستقبلية حول كيفية تطوير السياسات والاستراتيجيات لدعم استخدام الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال، مما يعزز من دور المملكة في الاقتصاد الرقمي العالمي. إن هذا البحث يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الفهم العميق للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي واستدامة الأعمال، ويعكس الحاجة الملحة لتبني الابتكار والتكنولوجيا كجزء أساسي من الاستراتيجيات التجارية. من خلال تقديم رؤى دقيقة وتوصيات عملية، حيث يسعى إلى دعم الشركات في المملكة العربية السعودية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والنمو المستدام في بيئة أعمال ديناميكية ومتغيرة.

وبناءً على النتائج المتوقعة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تطوير استراتيجيات رقمية: ضرورة وضع استراتيجيات واضحة لتبني الذكاء الاصطناعي في العمليات التجارية.
 2. التدريب والتطوير: تعزيز برامج التدريب للموظفين لتطوير مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة.
 3. التعاون بين القطاعات: تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لتبادل المعرفة والخبرات.
 4. دعم الابتكار: إنشاء حاضنات أعمال تدعم الابتكار في استخدام الذكاء الاصطناعي.
 5. تقييم الأداء: وضع آليات لتقييم أداء الشركات في استخدام الذكاء الاصطناعي وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- نؤكد أن نجاح هذا التحول يتطلب تعاوناً مستمراً بين القطاعين العام والخاص، لضمان تحقيق رؤية المملكة 2030 وتعزيز مكانتها كمركز رائد في الاقتصاد الرقمي العالمي.